

مركز الدراسات والبحوث
الشرعية
تاريخ

كتاب الفتح القدسي

في الفتح القدسي تأليف الأديب البليغ عماد الكا
الخطيب الأصبهاني رحمه الله تعالى توفي سنة ٥٩٤ هـ
بدا فيه من ٥٨٣ هـ وممدوحه في خطبته الفهر
لدين الله احمد بن المستضي بالله العباسي والديوان
صاحب الدين يوسف المتوفى ٥٨٩ هـ كان
خطيب ديوانه وفتوى وقابح زمانه فيذكر فيه
غزواته ومحارباته مع اهل عدوانه

اشترت بابتاع الشري
احقر الوري محمد مهدي
م اسودد محمدا اليه
محمد العلاء محمد سعد
عنه

سنة ١٣٨٠



الفتح القدسي في الفتح القدسي

Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kismi:	Reisülkütüb Mustafa Ef
Yeni Kayıt No:	
Eski Kayıt No:	687

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَسَأْتُ اللَّهَ مِنَ الْمُرْمَلِ يَبْلُغُ قَضَائِحَهُ وَأَرْحَى اللَّهُ لِعَظِيمٍ وَمَنْ الرُّشْدُ مَا يَكْتَبُ سَلَامَةً
 بَيِّنَاتِي فِي الطَّرِيقِ إِلَى كَرَمِهِ وَاللَّهُ لَكَرِيمٌ وَشَكَرُ بَسْمِ الْقَلْبِ مِنْ جِهَةِ اللِّسَانِ أَحْسَبُهَا بَيِّنَاتِيهَا
 حَادِثٌ وَقَدِيمٌ وَنَسْتَزِيدُ وَنَسْتَدَعِي نِعْمَهُ وَلَنْ يَجِبَ عَلَى الشُّكْرِ وَالرِّضَى مَسْتَزِيدٌ وَمَسْتَدْعٍ
 وَنَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الدُّهْرِ وَنَدْفِيقِ نَادِ أِهْوَالِ الذِّى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَانَتْ لِي وَحَكِيمٌ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأُنِي بِنُفْسِي لَوْ لَمْ يَكُنْ يَدِي مُتَقَدِّمًا وَعِلْمُنَا شُكْرُ فَضْلِهِ الْمَوْجُودِ
 وَقَبْلِ مَنَاعِ فَحُطْرِنَا الْمُنْزُورِ فَلَا يَكْفِنَانِ الشُّكْرُ فَوْقَ الطَّاقَةِ وَلَا يَطْلُعُ مِنَ التَّعَمُّ
 الطَّلِيْعَةِ إِلَّا وَرَأَاهَا مِنَ الْمَرْيَدِ السَّاقِطِ وَفِي الشُّكْرِ فِيهِ نَفْسُهُ بَأَنَّهُ شَاكِرٌ
 عَلِيمٌ فَرَبٌّ غَافِرٌ مَنَاعٌ عَنِ الشُّكْرِ مَا غَفَلَ عَنْهُ فَضْلُهُ الْعَظِيمُ فَالْحَمْدُ لِمَا نَسْتَأْتِي مِنْ تَابِ
 رَاجِيًا وَدَاعِيًا وَمُسْتَقِيمًا وَسَاهِيًا وَصَافِيًا وَمُقَاضِيًا لِنَا مَنَّةٍ مِنْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ
 مِنْ مَوَاهِبِ رَبِّهَا عَطَّلَ عَنْهَا لِسَانَ شُكْرِنَا وَضَمِيرَ ذِكْرِنَا وَبَاتَتْ سَارِيَةُ الْيَنَاءِ لَاطِيْفًا بَلْ
 حَقِيقَةً عَلَى نَوْمِ فِكْرِنَا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سَاحِنًا فِي حَقِّهِ مِنَ الشُّكْرِ فَقَبْلَهُ مِنْ عَيْنِنَا وَبَلِيغًا
 وَمُتَمِّعًا وَمُسِيغًا فَتَادَةٌ يَقْبَلُهُ ضَمِيرًا مُجْجِمًا وَتَادَةٌ يَحِيطُ بِهِ تَوَلَاؤًا مُرَجَّبًا وَمَرَّةٌ يَسْلِمُ
 نَظْرًا مِنْ قَلْبٍ يَفْذُ نُورَ الذِّكْرِ مِنْ ظُلُمَاتِ ضُلُوعِهِ وَمَرَّةٌ يَسْمَعُهُ هَسًا مِنْ لِسَانٍ يَبْجَحُ بِمَلِكِهِ
 بِنَغَاةٍ سَمُوعِهِ وَكَيْفَ لَا يَعْلَمُ السِّرَّ وَخَفِيَ مِنْ بَعِينِهِ الْمَسَارِحَةَ وَكَيْفَ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ
 مِنْ عِنْدِهِ مَفَاحِحَهُ وَنَزَعَبَ إِلَيْهِ فِي أَنْ يَجْعَلَ عَنَّا حَقَّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا الْأَنْزِي
 لِعَفْوِ اسْتِحْقَاقِهِ مِنَ الْوَصْفِ جَهْدِنَا فَصَلِّ إِلَيْهِ صَلَاتًا وَتُودِي إِلَيْهِ وَدُنَا وَتَعْظُمُ مَوْجِعُهُ حِينَ
 كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى وَفَشَكَرَهُ عَلَى أَنْ فَتَحَ عَلَيْنَا الدَّارَ الَّتِي كَانَتْ إِلَى اللَّهِ طَرِيقَهُ
 لَيْلَةً أُسْرَى بِهِ فَانْبَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَانَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ فِي آتِ تَرَابِهِ
 مَا كَذَبَ الْقَوَادِ وَالْأَخَابِ الْمَرَادُ وَالْأَصْدَقُ الْمَرَادُ وَأَيْنَ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَاهُ
 بِالْأَفْقِ

مكتوب لقرنه الافق الاعلى
 المكتوب
 المكتوب

بالافق الاعلى ممن امتن عليه بانك بالواد فمن كان في روض القرآن بسبح فرق من المنزلة بين
 بين رجب شرح والم شرح وفصل على الله واحابه ولاية الحق وقضاة الخلق وواقفة
 الفسق وغرر السبق والسنة الفرق وفتحة الخرب والمشرق منهم من ردة الارجح
 على اسلامها ومنهم من استنزل ارجل العم عن اسرتها ونجاشها عرهماها وانجد عبده نيرا
 ان يطعمها حطبًا ولو وصلت اليهم لاكلتهم واجمل عبدة او ثابته عز ان يقفوا سجدا لها
 ولو وقت عليهم لقتلتهم ومنهم من اتفق في سبيل الله وجر منهم من قتل اعداءه فاجهر
 منهم الاشد اعلى الكفار ومنهم الاشد اذ ان اغت الايضار ومنهم الساجدون
 والراغبون ومنهم السابقون ومنهم التابعون ومنهم نحن اهل الرمن الاحمر
 وقد سلم علينا سلام الله عليه في زمنه الحاضر وسمانا احوانا واشتاقا الى ان يلقانا
 فمن الان انما نرد عليه جنته والبارك الكرم والمانر جواشغلته بالموزة التي
 قدما والفضل الاقدم **هذا كتاب** اسمت فيه بين الاديان
 تطلعون الى الغرر المجلية وبين المستخبرين الذين يستشرفون الى السير المحللة ياخذ
 الغريبان منه على قلد الفرائح والعقول ويكون خطه المستخبران سمع والاديب ان يقول
 فان فيه من الافاظ ما صار به معدنا من معادن الجواهر التي في لدها ومن عن ايب التوايح
 ما صار به لسانا من السنة العجايب التي نوردها وانما بدأنا بالتاريخ به لاستقبال
 سنة ثلث وثمانين وخمسة لان التواريخ معنلدها اما ان يكون مستفحة من تدكشاة
 البشر الاولى واما مستفحة بمعقب من الدول الاخرى فلا امة من الامم ذوات المللك
 وذوات الدول الاوالم تاريخ يرحمون اليه ويعقون عليه يتقلد خلفها عن سلفها
 وحاضرها عن غابرها فتبند به سنوارذ الايام وتنتص به معالم الاعلام ولو اذلك لقطعت
 الوصل وجملت الدول وماتت في ايام الاخرى لكن الاول ولم يعلم الناس انهم لعرق الشرك

وعلى
 الصواب
 في الاصل
 على غيره

انما
 اياها

على الصلوات الخمس في اوابلوقا تماموا اطبا على اداسفروضاتنا ومسونا تها فان اية حال
 الا في جماعة ولم يجر صلوة من ساعة الى ساعة وكان له امام زانها ملازم حواظ بان غاب
 يوما صلى به من حضر من اهل العلم اذا عرفه متقبيا متجنبيا للائمة وكنت ملازمتي اياه فقد مني
 امامنا في الصلوات ومستشارا في للشورات وكان ياخذ بالشرح ويوطن به ونفق حرجا للمال
 وجيبه ويجود بالمجود وبالمعروف في الحال رجالا لوجودنا فما نخذ حدة الا وبتوجهها انجان
 الوعود ولم يكن الى اللجج تضيفا ولم يزل لقوله ملقيا فاعنده مني لمخا بين المنجور والقبول
 لمطق المتطينين ولا يفتلر يوما على يوم ولا زمانا على زمان الا سفيل الشرع واستقفا
 الدين في كل قاص ودان ولا سقيف ولا نظير ولا يعير وتنا ولا تخير الا اذا عزم توكل على
 المد واقبل على محكم امره واعرض عن عيطان الاستبهاه فكم قد سفذ ذى الفلسفة ودل المعوق
 على المعونة فما زال ناصر التوحيد قاهرا جمع اهل البدع بالتبديد عجلها سنا السنة
 مستحلبا جنى الجنة شامفا في المذهب احولا وزوعا معتقدا له محقولا وهو عا بدى
 اهل التنزيه ونقصى اهل التشبيه وبدم استفاده فقه الفقيه واستزان بناهة التنبه
 ووجاهة الوجيه فالعالمون في عدله والعاملون في فضله والبلاذ في امنه والعباد في
 منته والبرقة في بر سعيه والاسلام في حباية عيشه والدين في اذاله دولته وشرعه الشريعة
 صابينة صفايه ومانع المودة له وايمينه بوقايه وقامت بعده طريره طرية
 من العارعية وبير البرية من الشايبات والشايبات بربية وبلخرية
 حرية وبسر من السورسية فقد عزت وفضلت وظهرت بعزرها وفضلها
 وطاهرها ونحزت لمفاخرها ووريت بروايم اثارها ترها وتبليت الافاق
 وتارجت بحسن تبايثرها وطيب بشايرها وبرنت الارض في ارضها والسماء
 في زواهرها واحمد سحرى الاقدار ومصنى الاكدار ومدبر اليب والهنار و

ومدبرا لاجراد والاحداد

تمت الحاج

بصون الله وحسن توفيقه والصلوة
 على خير خلقه محمد وآله الاكبر ووقع
 الفراغ عن نسخها على يد العبد الضعيف
 زكرا لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
 في الحامس من شوال لهدى ثم بعد سنة من تها

و محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سدا سنا واولهاته واصفائه وعمرته وعسرته

قول صحيح
 ١١٧١
 رخصه
 ١٥